# صوت البحرين

**Voice of Bahrain**
PO Box 65799، London NW2 9PL
**Email**: info@vob.org،
**Web Site**: www.vob.org

العدد 409، فبراير 2017م، جمادى الاولى 1438هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية


لعلهم يعقلون ... لعلهم يتقون ... لعلهم يهتدون ... لعلهم يفلحون

## إعدام البحرانيين سيعجل السقوط الخليفي المحتوم

بدأ العام الميلادي الجديد على انغام خليفية بالموت والقتل والعدوان الاوسع على الشعب البحراني الرافض للاستسلام او التبعية. وقد باغت الطاغية الخليفي الشعب باعدامه ثلاثة من خيرة الشباب الثوري، متحديا بذلك قيم حقوق الانسان ومباديء الحكم العادل. ففي يوم الاحد 15 يناير استيقظ البحرانيون على خبر اعدام ثلاثة من ابنائه ظلما وعدوانا، بدعوى دور مزعوم لهم في قتل ضابط اماراتي كان يشارك في قمع البحرانيين. القصة المختلقة تعود للعام 2014 عندما قتل طارق الشحي وشرطيان آخران بمنطقة الديه في ظروف غامضة. وفجأة ظهر الاعلام السلطوي للايحاء بان الضحايا ماتوا بسبب تفجير متعمد قام به ثلاثة من الشباب. وقد اعتقل هؤلاء وتعرضوا لابشع اصناف التنكيل والتعذيب، لكي يعترفوا انهم ارتكبوا الحادثة. كان النظام يخطط للقضاء على الحراك الشعبي باية وسيلة، بعد ان فشلت كافة وسائل قمعه في اسكات الصوت الثوري الهادر الذي انطلق في 14 فبراير 2011. فقد فشل الخليفيون في كسر شوكة الثورة البحرانية بوسائلهم القمعية بدون حدود. جاؤوا في بداية الامر بالقوات السعودية لاحتلال البلاد والتنكيل باهلها وهدم مساجدها. وبعد ستة اعوام على هذا التدخل السافر اصبح واضحا عجز السعوديين ومن معهم من الاماراتيين او الاردنيين او الباكستانيين عن كسر شوكة الثوار. كما فشلت وسائل التعذيب الوحشية التي انتقدتها كافة المنظمات الحقوقية الدولية. وفشلت اساليب سحب الجنسية والتهديد بالابعاد والحرمان من الوظيفة في وقف الحراك الشعبي المتواصل بدون انقطاع منذ ستة اعوام.

طاغية البحرين عاجز عن القيام باصلاح يذكر بسبب ضعفه السياسي وصراع اهله في ما بينهم. ولذلك استقبل دعوات الاصلاح بالتجاهل الكامل، فيما واصلت اجهزته الامنية حملات القمع والتنكيل والتعذيب طوال السنوات السابقة. ونظرا لعقليته الاستحواذية فانه يعتقد ان تقديم اي تنازل يعني ضعفا ويشجع الشعب على المطالبة بالمزيد. ويعتقد كذلك بان بالامكان تركيع الجماهير بالقمع الطويل الامد، خصوصا مع وجود الدعم السياسي والامني من الخارج. هذه القناعة ترسخت لديه حتى اصبحت حقيقة مطلقة في نظره. ولذلك حين اكتشف استحالة اخماد ثورة الشعب او حرفها او الالتفاف على مطالبها، استشاط غضبا، وقرر تصعيد القمع والبدء بتنفيذ الابادة الشاملة. ويمكن النظر لسياسات التي ميزت حقبته بانها تنطلق في سياق واحد يتصل بالابادة. يصدق ذلك على محاولاته المتواصلة لصناعة شعب جديد بديلا للسكان الاصليين، وسياسة سحب جنسيات المواطنين الاصليين، وابعاد اعداد منهم، واعتقال الآلاف والتنكيل بهم. واخيرا اصدار حكم الاعدام بحق نشطائهم. وليس مستبعدا ان يتجاوز ذلك ليفرض ابعادا جماعيا للرموز المعتقلين. والسؤال هنا: من اين يمتلك الشجاعة للقيام بذلك وهو يعلم ان هناك حملات اعلامية وحقوقية ضد حكمه؟ ألا يخشى ان تدور الدائرة عليه ويجرجر الى المحاكم الدولية كمجرم ضد الانسانية؟ ألا يخشى عواقب التزمت في المواقف والتطرف في معاداة السكان الاصليين؟ ألا يخاف من الدول الاقليمية التي ترتبط مع شعب البحرين بروابط الصداقة والدين والمذهب؟ كيف يجرؤ على تحدي الجمهورية الاسلامية مثلا او العراق؟ ألا يخشى تبعات ذلك؟

الامر المؤكد ان الدعم البريطاني للحكم الخليفي يمثل جوهر المشكلة. فلولا هذا الدعم لما اقدم على الجرائم المذكورة وآخرها اعدام الشباب الثلاثة. وبريطانيا الحالية تعاني من ازمات سياسية واقتصادية خصوصا بعد ان صوت شعبها لصالح الانسحاب من الاتحاد الاوروبي. وحكومة المحافظين الحالية ضعيفة جدا، ويمارس وزراؤها الفساد الذي لم يكن معتادا في هذا البلد العريق. وقد بلغ الدعم الامني ذروته. وهنا لا بد من استحضار عدد من المواقف والسياسات البريطانية ذات الصلة المباشرة بدعم الخليفيين. اولها اصرار حكومة المحافظين على تمتين الروابط مع كل السعودية والبحرين بشكل خاص بعد الربيع العربي. ثانيها: الدعم البريطاني للجرائم العلنية التي يمارسها هذان النظامان. فبريطانيا دخلت الحرب على اليمن بشكل كامل، فهي تزود السعوديين بالصواريخ والقنابل الموجهة،

التتمة صفحة (8)

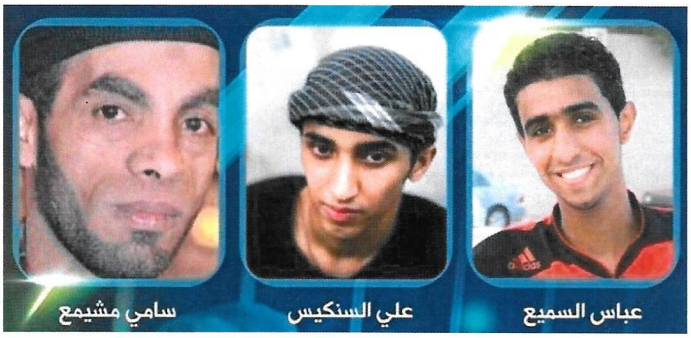


* في الساعات الاولى من يوم الاحد 15 يناير، نفذت العصابة الخليفية واحدة من ابشع جرائمها في التاريخ البحراني المعاصر. فقد اعدمت ثلاثة من شباب البحرين رميا بالرصاص، متجاهلة كافة المناشدات التي قدمتها منظمات حقوقية وجهات سياسية ودينية. وكان الديكتاتور قد وقع على قرار الاعدام بعد محاكمة صورية للشهداء الثلاثة: عباس السميع، وسامي مشيمع وعلي السنكيس. واتهم الثلاثة بقتل مرتزق اماراتي في 2014 استقدمته العصابة الخليفية لقتل ابناء البحرين. واعتمدت المحكمة الخليفية في اصدار قرارها على اعترافات انتزعت تحت التعذيب، ورفضت التحقيق في ما تعرض له الثلاثة من تعذيب، وثقته المنظمات الحقوقية المحلية والدولية.

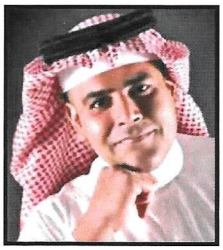

* ارتكبت الحكومة السعودية جريمة جديدة بقتل المواطن رضا الحساوي من بلدة العوامية. الشهيد محمد رضا الحساوي من بلدة العوامية اعتقل قبل أربع سنوات ولم يقدم للمحاكمة. ذاق خلال الاعتقال شتى صنوف التعذيب وحتى الإعلان عن وفاته. الشاب الحساوي هو رابع حالة وفاة داخل مراكز أجهزة آل سعود الأمنية وقد سبقتها ثلاث حالات مشابهة لكل من مكي العريض ونزار المحسن وجابر العقيلي في ظل غياب المحاسبة وشيوع سياسات الإفلات من العقاب التي تحمي جلاوزة آل سعود.

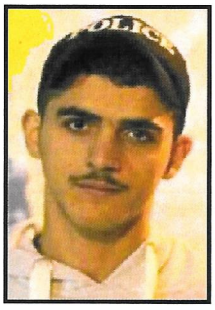

* شنت فرق الموت الخليفية عدوانا غادرا على منطقة الدراز في الساعات الاولى من يوم الخميس 26 يناير روعوا فيه السكان ودمروا منزلا واعتقلوا من كان فيه. كما اطلقوا الرصاص الحي على الشباب الذين تصدوا لهم، واصابوا الشاب مصطفى حمدان برصاصة غادرة ادخلته غيبوبة قاتلة. ومعومع المساء احتشد عدد كبير من المواطنين في الساحة القريبة من منزل الشيخ قاسم وانطلقوا في تظاهرة غاضبة رفعت شعارات تدعو للمقاومة في وجه الاستهداف الخليفي المتواصل، والثبات على أهداف الثورة والاستعداد للفداء والتضحية من أجلها. كما خرجت اغلب المناطق في تظاهرات مماثلة منددة بالجريمة الخليفية ومنها كرباباد – بلدة الجريح مصطفى حمدان – البلاد القديم، السنابس، مقابة، المرخ، الجفير، المعامير، النويدرات، المالكية، كرزكان، بوري، وغيرها.

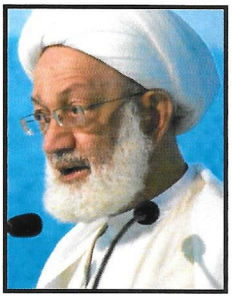

## الأحرار يحتجون امام وكر الفساد الخليفي

ما ان تأكد خبر اعدام البحرانيين الثلاثة، علي السنكيس، سامي مشيمع وعباس السميع في صباح الاحد 15 يناير 2017 حتى هب الشرفاء في بلدان عديدة للاحتجاج ضد الخليفيين وجرائمهم. وفي لندن تجمع البحرانيون ومناصروهم امام وكر الفساد الخليفي هاتفين بحياة الشهداء ومطالبين بسقوط حكم العصابة المجرمة. كانت مشاعر الغضب دافعة للكثيرين للمشاركة برغم البرد والمطر. هتف المشاركون ضد اعدام الشهداء ومع المطالب الشعبية العادلة في ومقدمتها التغيير السياسي الشامل..

واحتجاج آخر يوم الاثنين 16 يناير امام سفارة دولة الامارات في لندن، التي يتردد انها حرضت ديكتاتور البحرين على اعدام المواطنين البحرانيين.

## الذكرى الاولى لاعدام الشهيد نمر النمر

في الذكرى الاولى لاستشهاد الشهيد الشيخ نمر النمر شارك العشرات من الاحرار في اعتصام امام السفارة السعودية وذلك يوم الاربعاء 4 يناير. وهتف المشاركون بشعارات ضد الاستبداد السعودي وسياساتهم القمعية التي تحدت الضمير العالمي وأعدمت العالم المذكور انتقاما لمواقفه الداعمة لثورة شعب البحرين والمنددة بالسياسات السعودية في البحرين واليمن. وكان الشيخ النمر قد اعدم في الثاني من يناير 2016 بعد اعتقال دام ثلاث سنوات نال خلالها اصناف التنكيل. وكان الشيخ النمر قد اعلن بشكل واضح دعمه لثورة شعب البحرين، وندد بالتدخل السعودي العسكري في ذلك البلد، واهاب بالمواطنن التصدي للثنائي البغيض السعودي—الخليفي.

## قوات الطاغية تصيب طفلا في عينه

تعرض طفل لإصابة بطلقة من الغازات السامة التي هاجمت بها القوات الخليفية الأربعاء، ١١ يناير، بالقرب من مدرسة أوال الإعدادية في منطقة سترة بالبحرين.

واعتدت القوات على الطلبة بعد خروجهم من المدرسة بعد أداء امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول، وأطلقت عليهم الغازات السامة، حيث أصيب الطفل بطلقة منها في الوجه واستهدفت عينه اليمنى مباشرة، حيث نُقل للمستشفى مباشرة.

وشوهدت الغازات السامة وهي تحاصر الطلبة عند بوابة المدرسة، حيث أكد شهود عيان تعرضهم لقمع عنيف قامت به القوات عند مركز الشرطة بالمنطقة.

وتعرض عدد كبير من المواطنين، وبينها أطفال، لإصابات مباشرة في العين انتهت بفقداتهم القدرة على الإبصار منها، وذلك منذ انطلاق ثورة ١٤ فبراير في العام ٢٠١١م.

**برغم غصة الالم والحسرة لفقد فلذة كبدها الذي اعدمه الخليفيون، تحدت والدة الشهيد سامي مشيمع المأساة ورفعت شارة النصر واعتبرت استشهاد ولدها مع الشابين الآخرين قربانا لوجه الله والوطن. كبيرات أنتن يا أمهات الشهداء**

## الامارات تسلم مواطنا للمعذبين الخليفيين

في 8 يناير اعتقلت السلطات الإماراتية المواطن أحمد العجيمي، من منطقة كرانة، أثناء عبوره المؤقت "ترانزيت" بمطار دبي الدولي. وتم تسليمه للسفاحين الخليفيين يوم الثلاثاء 10 يناير حيث يقبع في مبنى التحقيقات الجنائية، المتهم بتعذيب المعارضين لانتزاع الاعترافات منهم.

## مختطفو الدراز تم إخفاؤهم قسريا وتعذيبهم يوميا

المنامة – البحرين اليوم

لا تزال المعلومات مقطوعة حول مصير عدد من أبناء بلدة الدراز المحاصرة منذ اختطافهم فجر الخميس الماضي أثناء الهجوم المسلح الذي نفذه ملثمون خليفيون على المعتصمين بجوار منزل آية الله الشيخ عيسى قاسم وأطلقوا خلاله الرصاص الحي ما أدى لإصابة الشاب مصطفى حمدان بطلقة أدت إلى كسر جمجمته وتوقفه عن العمل.وقال ناشطون بأن إصابة حمدان القاتلة، واختطاف المواطنين وإخفائهم في مبنى التحقيقات الجنائية، سي الصيت؛ يؤكد وقوف القوات الخليفية وراء الهجوم المسلح على البلدة، كما أنه يُثبت تورط النظام في الأعمال الإرهابية التي يقوم بها ملثمون ومسلحون ضد المواطنين والمتظاهرين.

وقد كان توثيق الأهالي لإطلاق النار وتصويرهم للهجوم ولعملية اختطاف المواطنين أثناء تنفيذ إطلاق النار؛ من الأدلة الهامة التي فضحت الخليفيين وأفشلت "مخططا كان ينوون القيام به بحق المعتصمين في الدراز"، بحسب ما يفيد أحد المعارضين الذي يذهب إلى أن تهديدات وزير الداخلية الخليفي، راشد عبد الله، التي أطلقها يوم أمس "تُضاف إلى الأدلة الأخرى التي تؤكد تورط النظام في كل الجرائم التي تشهدها البحرين من جانب المسلحين المعروفين والمجهولين"، وهو ما يفسر نأي النظام حتى الآن عن إصدار بيان رسمي حول جريمة فجر الخميس وصمته عن واحدة من "أخطر العمليات الغادرة التي تعرض لها اعتصام الدراز المتواصل منذ أكثر من ٦ أشهر"، كما يضيف المعارض.

وكان الوزير الخليفي علق على مقتل الضابط هشام الحمادي يوم أمس، وقال بأن قواته مجهزة بالسلاح والأوامر للرد على ما وصفها بـ"الأعمال الإرهابية"، وهو الوصف الذي يطلقه الخليفيون عادة على التظاهرات والاحتجاجات الجارية في البلاد. وفي حين قال ناشطون بأن تهديدات الوزير "هي نوع من أنواع الحرب الإعلامية والتضليل على الجرائم الخليفية في الدراز وغيرها"، فإن هناك خشية في بعض الأوساط من "لجوء النظام لتنفيذ سلسلة جديدة من الجرائم والهجمات على البلدات والمتظاهرين، وخاصة بعد تظاهرات الأكفان غير المسبوقة التي شهدتها كل مناطق البحرين قبل يومين"، والتي اعتبرها مراقبون "استفتاء شعبيا على الثورة ورفض النظام الخليفي وتهديداته بمنع التظاهر وقمع الاحتجاجات".

وقد نُقل مختطفو هجوم الدراز مباشرة إلى مبنى التحقيقات الجنائية، المعروف بأنه "وكر للتعذيب". ولم ترد أية معلومات عن أوضاع المختطفين وعن مصيرهم والتهم الموجهة ضدهم. والمختطفون هم كل من: مهدي مسلم، تيسير غانم، حمزة ميرزا، عمار البناء، السيد علي سلمان، علي حسن. وفي اليوم التالي لجريمة الهجوم المسلح، تم اختطاف ابن البلدة الممرض عباس العصفور من مقر عمله في مستشفى السلمانية الطبي، ونُقل أيضا إلى مبنى التحقيقات.

### الطفل المعتقل حيدر الملا يتعرض للتعذيب

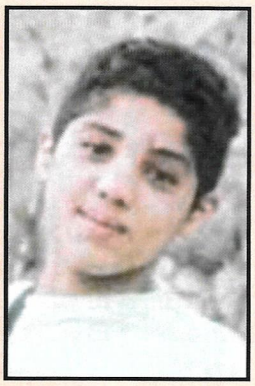

المنامة – البحرين اليوم

شكت عائلة الطفل البحراني المعتقل حيدر الملا من تعريضه للتعذيب في سجن الحوض الجاف. ونقلت الناشطة الحقوقية ابتسام الصائغ عن عائلة المعتقل الملا بأنها "صُدمت" بعد رؤيتها لآثار التعذيب "على جسده الصغير" أثناء زيارتها له في السجن اليوم الثلاثاء 31 يناير، حيث أخبر عائلته بأنه تعرض للتعذيب من قبل مسؤول المناوبة في السجن الملازم المدعو علي عبدالولي، حيث رمى على عينيه رذاذ الفلفل دون سبب يُذكر.

وذكرت العائلة بأنها تقدمت بشكوى بهذا الخصوص إلى المسؤولين في السجن، ودعت إلى "ضمان حماية ابنها الذي يتعرض للانتهاكات بشكل مستمر دون مراعاة حقوقه، وضمان عدم تكرار التعذيب وتحقيق العدالة بمعاقبة من قام بتعذيبه".

بدورها، دعت الناشطة الصائغ إلى "فتح تحقيق في هذه الحادثة، والوقوف على كل الإدعاءات حول التعذيب في السجون، ومحاسبة المسؤول عن ذلك"، وأكدت على ضرورة "إيقاف سياسة الإفلات من العقاب وتحقيق المعايير التي تكفل للسجناء الحصول على حقوقهم".

## محكمة التمييز الخليفية هي التي أصدرت الحكم النهائي بإعدام المواطنين الثلاثة المتهمين زورا بالقتل

المنامة – البحرين اليوم

أصدرت محكمة التمييز الخليفية، الاثنين ٩ يناير، الحكم النهائي بإعدام ثلاثة مواطنين في القضية المعروفة بمقتل المرتزق الإماراتي طارق الشحي واثنين آخرين من المرتزقة الأجانب أثناء مشاركتهم في هجوم للقوات الخليفية على تظاهرة لتأبين أحد الشهداء في بلدة الديه في مارس ٢٠١٤م.

وبهذا الحكم الخليفي أنهت محكمة التمييز ملف القضية بعد أن قضت محكمة التمييز سابقا بنقض أحكام القضية وإعادة الدعوى إلى المحكمة الاستئنافية من جديد، حيث تم تداول القضية وقضت بذات الحكم، حيث عُرض الأمر على محكمة التمييز للمرة الثانية وأصدرت حكمها برفض الطعن وإقرار الحكم.

ويتضمن الحكم النهائي إعدام كل من عباس جميل طاهر السميع، سامي مشيمع، وعلي عبد الشهيد السنكيس، إضافة إلى السجن المؤبد لسبعة متهمين، وهم: أحمد جعفر محمد علي، علي جميل طاهر محمد السميع، طاهر يوسف أحمد محمد السميع، حسين أحمد راشد خليل، رضا ميرزا مشيمع، حسن صباح عبد الحسن، وأحمد معتوق إبراهيم.

كما أمرت المحكمة الخليفية بإسقاط الجنسية عن ٨ من المتهمين، بمن فيهم الثلاثة المحكومين بالإعدام.

وأكد ناشطون بطلان الاتهامات الموجهة إلى المتهمين، كما رفض المحكوم بالإعدام عباس السميع هذه الاتهامات، وفند في شريط مصور أصدره من داخل السجن في العام ٢٠١٥م الأدلة الملفقة التي قدمها الخليفيون لتثبيت التهمة المزعومة ضده، وقدم دلائل تنفي علاقته بها.

وقد تعرض السميع وبقية المتهمين في القضية لسلسلة واسعة من عمليات التعذيب الجسدي والنفسي، كما تم استهدافهم بالتضييق الممنهج داخل السجن. وذكرت تقارير حقوقية دولية بأن إجراءات القضاء الخليفي غير عادلة، وأن الاعترافات عادة ما يتم انتزاعها تحت التعذيب.

# البحرين: إعادة سلطات الاعتقال لجهاز مسيء

## جهاز الأمن الوطني روّع المحتجزين وعذبهم في 2011

قالت "هيومن رايتس ووتش" في 31 يناير إن البحرين أعادت سلطات الاعتقال والتحقيق إلى جهاز استخبارات نفذ مداهمات "مروعة" للمنازل ومارس تعذيبا منهجيا في 20111. يُبطل القرار الذي منح "جهاز الأمن الوطني" في البحرين سلطة اعتقال واحتجاز الأشخاص المشتبه في ارتكابهم جرائم إرهابية إحدى الإصلاحات الأمنية القليلة المهمة التي أدخلت بعد 2011.

توسيع

شرطة مكافحة الشغب تواجه المحتجين في قرية إلى الجنوب من المنامة في 24 نوفمبر/تشرين الثاني 2011، بعد يوم من قبول الملك حمد نتائج لجنة تقصي الحقائق، التي تقول إن وزارة الداخلية وجهاز الأمن الوطني مارسا الانتهاكات كسياسة منهجية.

© 2011 Reuters

في 5 يناير/كانون الثاني 2017 نشرت السلطات المرسوم الذي أعاد للجهاز الأمني صلاحياته، بعد 4 أيام من هرب 10 سجناء من سجن جو. أعاد المرسوم صلاحيات أُلغيت في نوفمبر/تشرين الثاني 2011 بموجب مرسوم ملكي. أنشأ الملك حمد لجنة مؤلفة من 5 خبراء قانونيين دوليين في يوليو/تموز 2011، تماشيا مع توصية رئيسية من "اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق"، بعد أن قمعت قوات الأمن بوحشية احتجاجات مناهضة للحكومة كانت سلمية إلى حدّ كبير.

قال جو ستورك، نائب مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "إعادة صلاحيات الاعتقال لجهاز الاستخبارات الذي روع الأسر وعذب المعتقلين هو مسمار آخر في نعش عملية الإصلاح في البحرين بعد 2011. لن يكون المحتجزون لدى جهاز الأمن الوطني في أمان، وآليات الرقابة البحرينية ليست ضمانا لحمايتهم".

ينص المرسوم الملكي رقم (1) لعام 2017، المنشور في الجريدة الرسمية في البحرين بتاريخ 5 يناير/كانون الثاني، على أن "يكون لضباط وضباط صف وأفراد جهاز الأمن الوطني صفة مأموري الضبط القضائي بالنسبة للجرائم الإرهابية".

بحسب اللجنة، اعتقل جهاز الأمن الوطني 179 شخصا بعد احتجاجات مناهضة للحكومة في فبراير/شباط 2011. قالت اللجنة إن ضباط جهاز الأمن الوطني كانوا ضمن مجموعات أمنية مقنعة ومسلحة شاركت في "سلوك مثير للرعب" خلال مداهمة المنازل ليلا. أضافت أن سلوكهم المنهجي يؤكد مستوى من التدريب "لم يكن ليحدث دون علم الرتب العليا في تسلسل القيادة داخل وزارة الداخلية وجهاز الأمن الوطني". قالت أيضا إن الأجهزة ارتكبت "ممارسات ممنهجة من سوء المعاملة البدنية والنفسية، والتي وصلت إلى التعذيب في عدة حالات، قِبل عدد كبير من الأشخاص المحتجزين في مراكز التوقيف".

خلص التحقيق إلى أن عبد الكريم علي أحمد فخراوي، رجل أعمال ومؤسس جريدة "الوسط" المستقلة، توفي في 11 أبريل/نيسان 2011 بسبب التعذيب الذي تعرض له في عهدة هذا الجهاز.

وجهت النيابة العامة إلى ضباط جهاز الأمن الوطني خالد محمد سبت وأحمد بادي أحمد تهمة الاعتداء على فخراوي، وليس القتل أو التعذيب. في 27 أكتوبر/تشرين الأول 2013، خففت محكمة التمييز عقوبة السجن التي أنزلتها المحكمة الابتدائية بالرجلين من 7 سنوات إلى 3 سنوات.

قال المحامي العام الأول في البحرين، أحمد الدوسري، إن قرار إعادة سلطات الجهاز جاء "نظرا لمخاطر جرائم الإرهاب المرتفعة، وأن الخطوة تأتي نظرا لخطورة هذه الجرائم وما تستلزمه من مواجهة سريعة لتقويض مخططاتها وإيقاف آثارها وجمع أدلتها وضبط الجناة".

سيخضع المحتجزون لدى جهاز الأمن الوطني لمراقبة "الأمانة العامة للتظلمات"، التي أُنشئت بموجب مرسوم ملكي في عام 2012 ولها صلاحية التحقيق في الشكاوى المتعلقة بسوء المعاملة من قبل موظفي الجهاز. لم تحقق الهيئات التي أُنشئت لمنع إساءة معاملة المحتجزين في عهدة وزارة الداخلية – الأمانة العامة للتظلمات و"وحدة التحقيقات الخاصة" – أي تقدم يُذكر في محاسبة الشرطة وقوات الأمن.

# العفو الدولية: تنفيذ أول إعدامات منذ أكثر من ست سنوات يُعد ضربة صادمة لحقوق الإنسان

15 كانون الثاني / يناير 2017

في معرض التعليق على تنفيذ حكم الإعدام اليوم في ثلاثة رجال اتُهموا بقتل ثلاثة من ضباط الشرطة في البحرين، قالت سماح حديد، نائبة مدير قسم الحملات في المكتب الإقليمي لمنظمة العفو الدولية في بيروت:

"إن اليوم يُعد يوماً حزيناً لحقوق الإنسان في البحرين. فهذه الإعدامات، وهي أول إعدامات تُنفذ منذ عام 2010، تمثل انتكاسة شديدة في بلد كثيراً ما تشدق المسؤولون فيه بالتزامهم بحقوق الإنسان.

هذه الإعدامات، وهي أول إعدامات تُنفذ منذ عام 2010، تمثل انتكاسة شديدة في بلد كثيراً ما تشدق المسؤولون فيه بالتزامهم بحقوق الإنسان

وتُعتبر عقوبة الإعدام أقصى أنواع العقوبة القاسية واللاإنسانية والمهينة، ومما يزيد من هول الصدمة أن هذه الإعدامات نُفِّذت بعد محاكمة جائرة؛ وبالرغم من ادعاء الرجال الثلاثة بإنهم تعرضوا للتعذيب أثناء احتجازهم. وبدلاً من المضي قدماً في تنفيذ أحكام الإعدام، يتعين على السلطات في البحرين أن تسارع بفرض وقف لتنفيذ أحكام الإعدام، وأن تعمل على إلغاء عقوبة الإعدام بشكل نهائي".

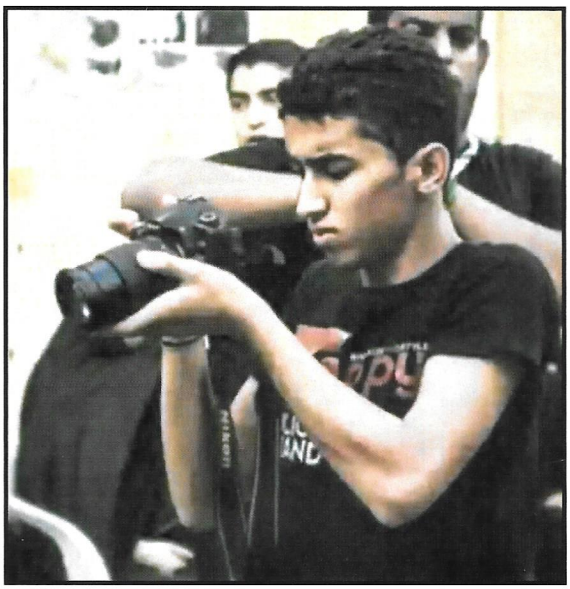

وكانت محكمة التمييز في البحرين قد قضت، في 9 يناير/كانون الثاني 2017، بتأييد أحكام الإعدام الصادرة ضد كل من علي عبد الشهيد السنكيس، وسامي ميرزا مشيمع، وعباس جميل طاهر محمد السميع. كما أيدت المحكمة أحكاماً بالسجن مدى الحياة ضد سبعة آخرين، وبسحب الجنسية عن ثمانية من المدانين العشرة. وقد أُدين هؤلاء الأشخاص العشرة بعد محاكمة جائرة فيما يتصل بقتل ثلاثة من ضباط الشرطة في مارس/آذار 2014.

# باتريك كوكبورن: بريطانيا تخوض صراعًا طائفيًا خطيرًا وانحدارها يبرز في البحرين

5 يناير 2017 ترجمة مرآة البحرين

تتملق الحكومة البريطانية الملوك المُطلَقين في الخليج، الذين تُعَزز سلطتهم بقطع الرّؤوس والجلد وغرفة التّعذيب، وهو أمر وضيع ومثير للشّفقة في آن معًا. إنّه مقياس على انحدار بريطانيا كقوة عظمى، فقط في البحرين الصّغيرة والسّيئة، حيث يقمع الحُكّام السّنة الغالبية الشّيعية، أن تتوقع تيريزا ماي استقبالًا ملكيًا.

ماي أضافت قطراتها القليلة الخاصة من السّم على الحرب الطّائفية المستعرة في المنطقة بين السّنة والشّيعة من خلال استهداف إيران. وقالت إنّها كانت "واضحة الرّؤية" فيما يتعلق بالتّهديد الإيراني لجمهور من الزّعماء السّنة الأصوليين في الخليج، والذين كانت كلمتا "إيران" و"شيعة" بالنّسبة لهم شيطانية ومترادفة.

في البحرين، اتّهم النّظام الملكي الانتفاضة الدّيمقراطية السّلمية في الرّبيع العربي في العام 2011 بأنّها مؤامرة إيرانية مُدبّرة بعناية.

تحدّثت في العام ذاته إلى الأطباء الذين عملوا في مستشفى في وسط المنامة، عاصمة البحرين، حيث عالجوا المحتجين المُصابين. بعد سحق التّظاهرات بدعم من القوات السّعودية، تعرّض الأطباء للتّعذيب بوحشية لاستخدامهم قطعًا معقدة من التّجهيزات الطّبية التي أقنعت قوات الأمن البحرينية نفسها بأنّها الطّرق التي أعطت إيران من خلالها تعليماتها إلى المحتجين.

إنّه نموذج البارانويا الذي تغذيه ماي، على الرّغم من أن تحقيقًا مستقلًا لم يجد أيّ دليل على وجود تورط إيراني في حركة الاحتجاج.

عرض الحكومة البريطانية لرأي بوريس جونسون الذي يمكن برهنة صحته بأن السّعودية تشن "حروبًا بالوكالة" في الشّرق الأوسط عارٍ من الحقيقة على حد سواء.

لقد لعبت تركيا والسّعودية وقطر دورًا بارزًا في تمويل المتمردين المقاتلين المتطرفين في سوريا وتزويدهم بالأسلحة، كما أوضح الزّعماء الأمريكيون -بمن في ذلك الرّئيس أوباما ونائب الرّئيس جو بايدن، بالإضافة إلى الوثائق المُسربة.

التّدخل السّعودي في اليمن، حيث دمّرت الغارات الجوية بلدًا من 25 مليون نسمة، تختلف فقط عن التّدخلات الأخرى من حيث كون الدّور السّعودي علنيًا أكثر، ومعاناة الأشخاص كانت أكثر حتى.

الموقف البريطاني المُذِل والمَخزي في الخليج هو على الأرجح محاولة يائسة لإيجاد حلفاء جُدُد في السباق إلى بريكسيت. قد يبدو الآن وقتًا مناسبًا لفعل ذلك، بما أنّ الفائزين والخاسرين في الحروب التي اجتاحت سوريا والعراق على مدى السّنوات الخمس الماضية أصبحوا واضحين. الأثر المُفاجئ الوحيد للمُبادرة البريطانية هي أنّنا نبدو، كما فعلنا في العراق وأفغانستان، ننضم إلى الجانب الخاسر.

إنّها لحظة لاتخاذ القرار في سوريا حيث إن الجيش السّوري وحلفاؤه على وشك السّيطرة على شرق حلب، آخر معقل حضري كبير للمعارضة المُسلحة. انتصارهم يعني أنّ الرّئيس السّوري بشار الأسد سيبقى في السّلطة، وهو أمر لم يكن أعداؤه الكثيرون يميلون إليه حتى الفترة الأخيرة. وعلى نحو غير مواكب لهذه التّطورات في أرض المعركة بشكل مثير للشّفقة، تظل السّياسة البريطانية تنص على أنّه يجب أن يرحل الأسد قبل أن يصبح التقدم السّياسي ممكنًا.

وقد حلت لحظة حاسمة مماثلة في العراق، على الرّغم من أن قوات الأمن تحرز تقدمًا أكثر بطئًا من التّقدم المُحرَز في حلب، بدحر داعش من الموصل إلى شرق نهر دجلة. تستخدم داعش فرقًا متنقلة من المقاتلين ذوي الخبرة، الذين يختبئون في شبكة واسعة من الأنفاق، ويدعمهم المئات من الانتحاريين والقنّاصة وفرق الهاون. خسرت قوات الأمن العراقية حوالي 2000 جنديًا في نوفمبر/تشرين الثّاني، وفقًا للأمم المتحدة، لكن القوة النارية المتفوقة والأعداد الكبيرة من الحكومة العراقية المدعومة من قبل قوات التّحالف الجوية التي تقودها الولايات المتحدة ستتغلب على داعش على الأرجح على المدى الطّويل.

انتصارات الأسد وحكومة بغداد ستحدد المشهد السّياسي في الشّرق الأوسطى على مدى العقود المقبلة. استغرقت الحروب حتى الآن وقتًا طويلًا وكانت وحشية جدًا لأن سوريا والعراق وفّرا ساحة المعركة التي حسمت أكثر من ستة قوى من خلالها خلافاتها. ومنذ النّصف الثاني من العام 2011، كان تقدم وتراجع كل الأطراف في سوريا محددًا بكمية الدّعم الذي ستتلقاه من مؤيديها الخارجيين - تركيا والسّعودية وقطر للمتمردين وروسيا وإيران والعراق وحزب الله للأسد- من حيث الرّجال والأموال والأسلحة والذّخائر والضّربات الجوية.

إنّها حرب إقليمية ونتيجتها ستؤثر على المنطقة كلّها من باكستان إلى نيجيريا، ففضلًا عن كونها صراعًا طائفيًا، في المقام الأول ولكن ليس على سبيل الحصر بين السّنة والشّيعة، الأمر الذي سيؤثر على 1.6 مليار مسلم في العالم.

لكن كيف يمكننا التّأكد من أنّنا نشهد نقطة تحول في مثل هذه المعركة المُعقدة التي يشارك فيها عدد من اللاّعبين، مع مثل هذه المصالح المتباينة؟

داعش والمعارضة المسلحة في سوريا، التي تقودها جبهة النّصرة، التّابعة سابقًا لتنظيم القاعدة، تحارب في حملات مشابهة لحرب العصابات، والتي لا يساعد فيها ربح الأراضي أو خسارتها على معرفة من الرّابح أو الخاسر. التّغيير الحاسم في معركة شرق حلب سياسي في جوهره. النّصرة وأحرار الشّام والوحدات المقاتلة الأساسية تلقوا بعض المساعدة، الشّفهية أو المادية، من مموليهم في تركيا والسّعودية وقطر. وفي حال لم يدعم هؤلاء الثّلاثة المتمردين أثناء سيطرتهم على شرق حلب، فمن غير المرجح أن يقوموا بذلك بعد خسارتهم [المتمردين] إيّاها.

لطالما قلّلت الصّورة الرّومنسية لمقاتلين أبطال يقفون وحدهم في أي مكان في العالم من قدر الدّرجة التي يعتمدون بها على القوى الخارجية.

من المحتمل أن يتمكن الأتراك والسعوديون من الحفاظ على مستوى منخفض من حرب العصابات ضد الأسد لفترة طويلة، لكنّهم قد يخاطرون بالتّعرض للانتقام من الحكومات المنتصرة من الجانب الشيعي.

قبل كل شيء، من بين الخاسرين في هذه الحرب، المجتمعات العربية السّنية في العراق وسوريا، التي هُزمت في صراعها الطّويل مع الشّيعة والأكراد من أجل السّلطة. المنفيون السّوريون والمتعاطفون معهم إعلاميًا يقللون من الطّبيعة العرقية والطّائفية للنّزاع، تمامًا كما فعلت المعارضة الكردية والشّيعية المنفية من العراق قبل الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في العام 2003 من أجل استدراج الولايات المتحدة إلى الإطاحة بصدام حسين. واشتكى لي صحافي سني من مدينة الرّمادي في العراق أنّه "سنكون الفلسطينيين الجدد"، قبل فترة قصيرة من تدمير 70 بالمائة من المدينة بسبب الضّربات الجوية الأمريكية وقصف المدفعية العراقية.

إيران هي رابحٌ في هذا النّزاع التّاريخي حتى الآن. لقد كانت الحليف الأساسي للأسد من العام 2011 إلى العام 2015 حين تدخلت روسيا عسكريًا من خلال قواتها الجوية. الخوف من الإبادة على يد مقلدي داعش والقاعدة أجبرت الجماعات الشّيعية على أن تكون معًا، بمن في ذلك تلك ذات العقائد المتباينة.

عمومًا، كان العزم الإيراني والروسي على دعم الأسد دائمًا أعمق من عزم التّحالف المُعارض للدّول السّنية التي تقودها تركيا والسّعودية، التي حلت مكان قطر كداعم أجنبي رئيس للمتمردين السّوريين في العام 2013.

البقية على صفحة 6

# هيومن رايتس ووتش في تقريرها العالمي 2017: البحرين: قمع متصاعد يهدد النشطاء

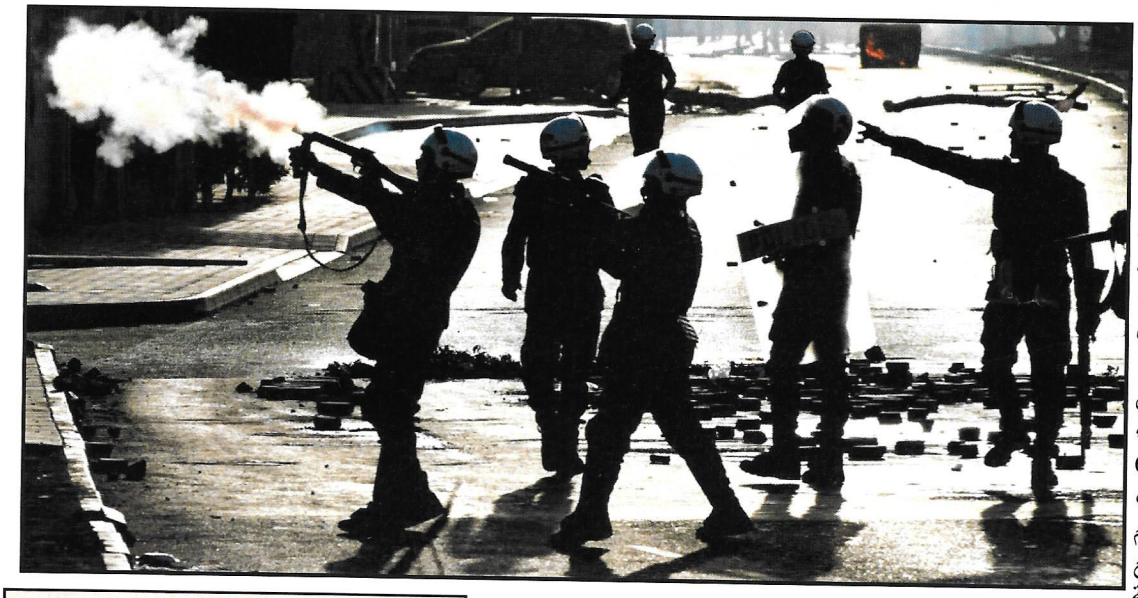

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش إن البحرين زادت من قمع النشطاء ومنتقدي الحكومة في العام 2016.

وأشارت المنظمة في تقريرها العالمي 2017 إلى أن الحكومة في البحرين حلت أهم جمعيّة سياسية معارضة في البلاد، وحاكمت نشطاء حقوقيين بارزين ورجال دين شيعة.

ولفتت المنظمة إلى منع السلطات العديد من النشطاء من مغادرة البلاد، وترحيل 6 بحرينيين، منهم محام حقوقي، بعد أن جرّدتهم من جنسيتهم تعسفا، معتبرة أن هذا القمع المنهجي للحق في حرية التعبير والتجمع وتكوين الجمعيات تسبب في تدهور ملحوظ لوضع حقوق الإنسان، وقوّض آفاق التوصّل إلى حلّ سياسي للاضطرابات الداخلية في البحرين.

قال جو ستورك، نائب مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "رغم أن السلطات البحرينية تمسك بخناق المجتمع المدني منذ سنوات، إلا أنها أثبتت في 2016 عزمها على حرمانه من التنفس بالكامل، تحقيق استقرار طويل المدى في البحرين يبقى مشروطا بانتهاج مسار إصلاحي يقوم على احترام أكبر لحقوق الإنسان الأساسية، ولكن السلطات تسير للأسف في الاتجاه الخاطئ".

في التقرير العالمي الصادر في 687 صفحة، بنسخته السابعة والعشرين، تراجع هيومن رايتس ووتش الممارسات الحقوقية في أكثر من 90 دولة. يكتب المدير التنفيذي كينيث روث في مقاله الافتتاحي "أن جيلا جديدا من الحكام السلطويين والشعبويين يسعى إلى إسقاط مفهوم حماية حقوق الإنسان، ويتعامل مع الحقوق على أنها عائق أمام إرادة الأغلبية. أما في ما يخص أولئك الذين يشعرون أنهم على هامش الاقتصاد العالمي وينمو خوفهم من جرائم العنف، فسيكون على منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام والجمهور لعب أدوار رئيسية في إعادة ترسيخ القيم الحقوقية، التي أُسست عليها الديمقراطية".

ووثقت المنظمة أنه وفي نوفمبر/تشرين الثاني، اتهمت السلطات الناشط السياسي البارز إبراهيم شريف بـ "التحريض على كراهية نظام الحكم"، إثر انتقاده الحكومة البحرينية وزيارة وليّ العهد البريطاني الأمير تشارلز.

وقالت "يواجه نبيل رجب – المحتجز منذ يونيو/حزيران – احتمال السجن 15 سنة بتهم تشمل انتقاد مشاركة البحرين في العمليات العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن، كما احتُجزت زينب الخواجة، ناشطة أخرى، لمدة 3 أشهر في مارس/آذار بسبب إدانات انتهكت حقها في حرية التعبير، وكانت واحدة منها صادرة عن محاكمة جائرة، بعد الإفراج عنها، غادرت الخواجة إلى الدنمارك، التي تحمل جنسيتها أيضا.

ولفت التقرير إلى أنه وفي مايو/أيار، غلّظت "محكمة الاستئناف العليا" العقوبة الصادرة في حق الشيخ علي سلمان، الأمين العام لـ "جمعية الوفاق"، أهم "جماعة معارضة في البلاد"، لأكثر من ضعفها، وأصبحت عقوبته 9 سنوات سجنا، رغم صدور حكم ابتدائي يُبرّئه من تهمة الدعوة إلى اسقاط الحكومة بالقوة، ورغم وجود أدلة قوية على أن المحاكمة الأولى كانت جائرة أيضا.

وأشارت إلى أنه وفي يونيو/حزيران، أمرت محكمة بحرينية جمعية الوفاق بإغلاق مقرّها الرئيسي وتعليق أنشطتها، ومصادرة أموالها، كما جرّدت السلطات آية الله "الشيخ عيسى قاسم"، "الزعيم الروحي للوفاق"، من جنسيته في الشهر نفسه، وفي ردّها على احتجاج ضدّ هذا القرار، شنت السلطات حملة مضايقات استهدفت رجال دين شيعة.

وتطرقت المنظمة إلى التقرير السنوي الثالث لـ "الأمانة العامة للتظلمات" التابعة لوزارة الداخلية، الذي صدر في يونيو/حزيران، والذي قالت إنه قدم أدلّة إضافية على أن السلطات لم تحقق تقدما يُذكر في محاسبة الشرطة وقوات الأمن على تعذيب المحتجزين وسوء معاملتهم أثناء الاحتجاجات المناوئة للحكومة في 2011.

وفرضت السلطات قرارات حظر سفر تعسفية على عشرات منتقدي انتهاكات حقوق الإنسان، من هؤلاء نضال السلمان، عن "مركز البحرين لحقوق الإنسان"، التي مُنعت من حضور اجتماع لـ "مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة" في جنيف في سبتمبر/أيلول.

ودعت هيومن رايتس ووتش السلطات البحرينية إلى إحياء مسار الإصلاح السياسي المتعطل، بالتراجع عن حل جمعية الوفاق وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين البارزين ووضع حدّ لمضايقة النشطاء.

## بريطانيا تخوض صراعا طائفيا خطيرا

البقية من صفحة 5

روسيا أعادت التّمركز كقوة، إن لم نقل قوة عظمى، من خلال الحرب السّورية. كان صراعًا نموذجيًا لموسكو لأنّ الأسد كان دائمًا أقوى ومعارضيه المحليين أضعف مما كانوا يبدون عليه. لم يتوجب على الرّئيس بوتين أن يوظف موارد هائلة لإحداث تغيير حاسم. وعلى الرّغم من تشويه صورته [بوتين] كثيرًا في الغرب، إلا أن حماس الحكومات الغربية للتّخلص من الأسد انحسر بشكل كبير، حيث أصبح واضحًا أنّ البديل الوحيد له [الأسد] كان داعش أو النّصرة.

الحكومات والجمهور في الشّرق الأوسط يميلون إلى المبالغة بشأن القوة الأمريكية في المنطقة أو التّقليل من أهميتها. في الواقع، يبقى موقف الولايات المتحدة قويًا، مع كل وحدة عراقية تقترب من الموصل بما في ذلك جندي أمريكي يدعو إلى الضّربات الجوية، في حين تقوم الولايات المتحدة بإدارة لوجستيات العملية بأكملها في الكواليس. في سوريا، كان تحالف الجيش الأمريكي مع القوات الكردية شبه-العسكرية عالي الفعالية في دحر داعش وإغلاق الحدود مع تركيا.

يبدو أنّ المسؤولين والدبلوماسيين البريطانيين يفقدون عقلانيتهم بشأن ما يمكن تحقيقه. منذ ما يزيد تقريبًا على العام، أعلن ديفيد كاميرون أنّ بريطانيا ستنضم إلى الحرب في سوريا ضد داعش بكل حماس هنري الخامس لدى وصوله إلى فرنسا قبل معركة أجينكورت. الأشهر التّسعة التّالية أثمرت فقط عن 65 غارة جوية من قبل سلاح الجو الملكي البريطاني، الذي يفتقر إلى أهداف قابلة للتّحديد وإلى حلفاء على الأرض. وكما في العراق في العام 2002، وأفغانستان في العام 2006 وليبيا في العام 2011، فإن المطامح البريطانية العالية لأن تكون [بريطانيا] أكثر تأثيرًا في الخليج سوف تُعيقها المعرفة المحدودة والموارد غير الكافية.

# النور الخالد من وجه الشهيد النمر على مقصلة آل سعود

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا

ما اكثر الحديث عن الشهادة، وما اقل من يسعى لها بصدق. والسعي هنا يعني العمل بمقتضى ما تمليه قيم الايمان المرتبط بالشهادة.

علي كان اول من سخر حياته ليكون شاهدا وشهيدا. فحين كان الكثيرون يتحاشون لقاء العدو كان في مقدمة الركب، يخوض المعارك ويذود عن الاسلام. وسجل اكبر انتصار للرسالة عندما بات على فراش رسول الله ليفشل اخبر خطة استراتيجية متكاملة لضرب الاسلام، بقتل رسوله الكريم. لم تكن خطة قتل الرسول بسيطة، بل جرى الاعداد لها بشكل محكم، فتم الاتصال بالقبائل لاختيار من يمثلها في قتل الرسول. وكان ذلك امرا شاقا في زمن لم تتوفر فيه وسائل الاتصال الحديثة. كان علي هو الذي افشل تلك الخطة، ففتح قلبه للشهادة، وذهب اليها راضيا مطمئنا، وهو يعلم ان الموت ينتظره. وبعدها صال وجال في ميادين الحرب في كل غزوات رسول الله، وفجع قريشا في بدر بقتل رموزها. وأنهى حياته مضمخا بدم الشهادة في محراب العبادة.

وسار ابناء علي على خطاه، يصدحون بالحق ويعلمون ان عليهم اداء الشهادة بالموقف وبذل النفس. فما طأطأوا هامتهم قط لطاغية، وما قبلوا بحكم القبيلة بدلا عن حكم الله. رفضوا ان يتنازلوا عن دين محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة والسلام، او ينحنوا للمشروع الاموي الذي كان يهدف لاسقاط الاسلام المحمدي. تقدموا الواحد بعد الآخر في مضمار الجهاد من اجل ذلك الدين، وهم يرون تكالب القبائل التي رفضت قيم الدين وأصرت على الاحتفاظ بذلك الموروث بديلا لدين الامة. فاستشهد الحسين عليه السلام واقتفت أثره أجيال من الصالحين الذين حملوا الامانة وأدوا الشهادة. ذلك هو تاريخ الاباة الذين خلدهم التاريخ. اما الطغاة الذين قتلوهم فقد ابتلعهم سواد التاريخ وغمرتهم لعنته.

الشهادة اصطفاء إلهي لمن لديه استعداد لها. من كان يعرف علي عبد الهادي المشيمع او علي المؤمن؟ بل من هو حسين الجزيري؟ وهل سمع احد اسم عبد الغني الريس؟ وما اكثر الاسماء التي اختارها الله الى جواره. ثم صدح صوت شهيدنا الغالي، الشيخ نمر النمر، في لحظة تاريخية استفاد منها ليعبر فيها الى الخلود الابدي. يومها كان الكثيرون يلوذون بالصمت، هربا من دفع فاتورة الجهاد. الاسباب التي تدفع هؤلاء عديدة، والمحصلة واحدة: خذلان الحق. يقول المرحوم الدكتور علي شريعتي ان الذين خذلوا الحسين يوم عاشوراء ثلاثة: جبان يخشى الموت ويفر من الزحف لعله يستمتع بالحياة الزائلة، وانتهازي يرمق بعينيه ما لدى السلطان، لينال حظوته ويرتقي المناصب على اجساد الشهداء، وثالث لاذ بالمسجد تهربا من فريضة الجهاد، واعتقد ان الصلاة ستشفع له عند الله. يقول شريعتي ان النتيجة واحدة: ان الحسين واجه الظلم وحيدا، واستشهد وليس معه سوى ثلة من اهل بيته واصحابه. وينسب للامام زين العابدين عليه السلام قوله لشخص برر بعدم نصرته الحسين بانه كان مع يزيد ولكنه لم يساهم في القتل او الرمي: لقد كثرت السواد في عيني أبي. ما اكثر الذين يكثرون السواد في عيون المؤمنين.

الشيخ النمر أبى ان يكون واحدا من الثلاثة الذين خذلوا الحسين عليه السلام، فصدح بكلمات لم تسجل على لسان احد عاش في ظل الحكم السعودي الدموي. تكلم بصوت عال، وشارك في التظاهرات وهتف مع الثائرين: هيهات منا الذلة، ونادى بسقوط الطغاة، وشجب الاحتلال ودعا العالم لنصرة شعب البحرين المضطهد. وحين اعتقل لم يبد أسفا على ما فعل قط، بل كتب مقالته الشهيرة "معشوقتي" يعني بها الشهادة. وتكلم مع والدته ليحثها على الصبر والصمود وعدم الانهيار امام العدو. وفي ليلة سوداء، اهدى الطغاة للعالم في مطلع العام الميلادي السابق، جريمة اخرى باعدام الشيخ المجاهد، نمر النمر، برغم المناشدات من كل مكان بعدم تنفيذ القرار الملكي بقتل نفس زكية رشفت العلم والجهاد والشجاعة والصدق مع الله والنفس والانسانية.

ايها الاخوة الكرام: صبرا على قضاء الله وقدره، وثباتا على الطريق الذي ارتضيتموه لانفسكم. فمن يرفع هامته ويشمر عن ذراعه مجاهدا ضد الحكم القبلي الذي يمارس ظلمه ضمن المشروع الاموي الذي انقلب على اسلام محمد بن عبد الله، فلا بأس عليه في شيء. ذلك هو الايمان الصادق الذي لا تشوبه شائبة ولا ينال من نقائه الشيطان. من وراء القضبان يلوح الامل، فقد ادى المعتقلون واجبهم، وحملوا الرسالة وادوا الامانة وصبروا وصابروا ورابطوا، فلهم من الله الاجر والثواب. انهم عنوان البطولة والعطاء والجود والكرامة، وسواهم يموتون كل يوم مرات ومرات في ظل نظام ما برح يظلم ويسجن ويعذب ويقتل ويبعد الاحرار. صمودكم دفع الشيخ الشهيد نمر النمر لموقفه التاريخي الذي خلده بين اقرانه من العظماء، نواب صفوي ومحمد باقر الصدر وقافلة الشهداء من العلماء والشباب والنساء. ادعو الله ان يحتسب الشيخ النمر في عداد الاخيار الصالحين الخالدين، وان يثبتكم على الحق، فانتم عنوان النصر بصمودكم، وملهمو الاحرار الذين لا يبارحون الميادين. حفظكم الله من كل مكروه.

# تظاهرة احتجاجية امام البرلمان الاوروبي على اعدام الثلاثة

في يوم شتوي، و في درجة حرارة دون الصفر، وفي يوم من أقسى أيام الشتاء برودة لهذا العام هنا أقيم في العاصمة البلجيكية بروكسل تجمع أمام مقر الإتحاد الأوربي يوم الأربعاء 5/01/2017م احتجاجا على قيام السلطة الدكتاتورية في البحرين بإعدام ثلاثة من الشباب الأبرياء وهم سامي مشيمع وعباس السميع وعلي سنكيس. تم تنظيم الاعتصام تنديدا بالصمت الدولي أمام هذه الجريمة و أمثالها، وتضامنا مع الشعب البحراني الأبي والشجاع الذي لا زال يضحي من أجل نيل حريته و إنهاء النظام الدكتاتوري. و شارك عشرات المتضامنين مع الشعب البحراني و نشطاء حقوق الإنسان هاتفين ضد التسلط الدكتاتوري لسلطة آل خليفة على البحرين و مقدراتها.

كما شملت الشعارات الراعي الإقليمي لسلطة آل خليفة و منبع الإجرام والإرهاب نظام آل سعود المجرم.

ونددت الشعارات بالسكوت والاعتراض الخجول الذي رافق هذه الجريمة النكراء بحق هؤلاء الشباب الأبرياء الذين عذبوا تعذيبا قاسيا و حوكموا ظلما ثم قُتلوا. و تمت الإشادة بالشهداء و مقامهم عن الله و قرئت على أرواحهم الفاتحة.

## عام واعد بالنصر : البقية من ص 1

والمعلومات الاستخباراتية والخبراء الذي يديرون مراكز السيطرة والتحكم. كما يشاركون في تحديد الاهداف. ثالثا انهم يتصدون للمحاولات الدولية لشجب السعوديين و الخليفيين، فيمنعون صدور مواقف مشتركة من الاتحاد الاوروبي ضدهما، او يخففون لهجة اي بيان او موقف يشجب هؤلاء الطغاة. رابعا انهم عمدوا لاستضافة ديكتاتور البحرين بشكل خاص مرارا، منذ الشهور الاولى بعد الثورة، ثم قرروا تغيير اسم قاعة "مونز" التاريخية باكاديمية سانت هيرست العسكرية، واطلقوا عليها اسم "قاعة حمد"، وبذلك ضحوا بتاريخ بلدهم العسكري من اجل ارضاء نزوات طاغية البحرين. خامسا: في الاعوام الثلاثة الماضية قرروا العودة الى الخليج مجددا، بعد ان قرر الامريكيون نقل ثقلهم الامني والعسكري الى جنوب شرق آسيا والمحيط الهادىء. وهذه العودة دفعتهم لتمتين العلاقة مع دول مجلس التعاون الخليجي. وبرغم اعادة العلاقات مع ايران فان المسؤولين البريطانيين يستهدفون الجمهورية الاسلامية في تصريحاتهم العلنية بشكل متواصل، لكي يتقربوا لحكام الخليج. سادسا انهم اصبحوا يديرون الملف الامني في البحرين بشكل خاص، فقد ارسلوا فريقا تابعا لدائرة الاشراف على السجون لضمان السيطرة الخليفية على السجناء البحرانيين، بالشكل الذي يكرس سطوتهم ولا يوفر مادة اعلامية ضدهم.

في ظل هذه الحقائق شعر الطاغية بقوة مستمدة من الدعم البريطاني، معتقدا ان هذا الدعم يكفي لقتل روح الثورة واحكام السيطرة على البلاد. وقد تجاهل ان تلك الاساليب تؤدي الى تفاقم الازمة ضده وتعمق شعور الشعب بضرورة التخلص من حكمه وعصابته خصوصا بعد ان امعنوا في التنكيل بالشعب ودينه ومذهبه وعلمائه ورموزه. ولا يمكن تفسير اعدام الشباب الثلاثة الا كخطوة اضافية لتكريس النفوذ وادخال الخوف في النفوس واحتواء الحراك وتحجيمه، خصوصا مع غياب الاهتمام الدولي وانشغال امريكا بقضاياها الداخلية بعد فوز ترامب بالرئاسة. هناك فراغ اداري في العالم ادى الى خواء اخلاقي وسياسي فسح المجال لامثال السعوديين لبسط النفوذ وشن الحروب والتآمر على الدول المجاورة في ضوء السبات الامريكي الطويل. ا

وماذا بعد؟ لقد كان منتصف الشهر الماضي نقطة تحول في المزاج الوطني العام، ومدخلا لرص صفوف الشعب والمعارضة على ارضية واحدة تهدف للتغيير واقامة منظومة سياسية وحقوقية مستمدة من روح العصر. وكانت ردة فعل الشعب كبيرة، فقد تجدد عزم الثوار وحفلت الميادين بحضور ثوري يومي في اغلب المناطق. يضاف الى ذلك ما حدث قبل الاعدام باسبوعين، عندما مرغ عدد من السجناء انف الخليفيين بالفرار من السجن برغم وجود قوات كبيرة تحرس سجن جوالسيء الصيت. وبقيادة رضا الغسرة اخترق عشرة من السجناء عتمة الليل ولاذوا بالفرار بدون ان يتركوا للطاغية وداعميه فرصة افشال الخطة او القاء القبض عليهم. من هناك كانت ردة فعل الطاغية سريعة ودموية، فقرر تصفية ابطال الميادين المرتهنين في سجونه.وكما يقال فرب ضارة نافعة. فقد كسر قلوب عائلات الشهداء بجرميته الشنيعة، ولكنه صنع من هؤلاء قيادات جديدة للحراك الشعبي، اذ لم يعد لديهم ما يفقدونه بعد فقدان فلذات اكبادهم. انه الطغيان والتكبر والتجبر، وتلك هي سمات فرعون التي ادت لانهيار عرشه وغرقه في البحر وانتصار موسى عليه الى الابد. انها كلمة الحق التي لا تخطيء ووعد الله الذي لا يخلف "وكان حقا علينا نصر المؤمنين".

## هَل سنهدأ؟

ونرى الأرواحَ من أجسادها
تسلُبُ ظلماً
وهنا من قالَ إني لستُ أعبأ..

وأتاهُ الرشقُ يوماً
وبكى
ورأى من عاشَ مغصوباً
ذليلاً
ليس يهنأ..
هل سنهدأ؟
هل حديدُ الثأرِ فينا سوفَ
يصدأ؟..

أصحيحٌ قد تشظا كلّ مجدافٍ لنا
في ثورةٍ
والموجُ موتٌ
لا نرى ساحلَ أمنٍ
لا نرى في القُربِ مرفأ؟..

هل سنبقى ننظرُ الموتَ؟
إذا ما قد غرقنا
سوفَ نظمأ..
هل سنهدأ؟

وشبابٌ أُعدموهم دونَ ذنبٍ
ونساءٌ ثاكلاتٌ
بدموعٍ وأنينٍ
أسنمشي مثلما كنّا مشينا
ما عرفنا خطنا
وسألنا يا ترى من أينَ نبدأ؟..
هل سنهدأ؟
هل سنبكي بنحيبٍ
وحدادٍ
وعزاءٍ
ثمّ من بعدِ العزا
نبحثُ عن جُحرٍ ومخبأ؟..
وعلينا الظلمُ جوراً يتجرأ..
هل سنهدأ؟

وهنا دمعةُ أمٍ
فقدَت إبناً جميلاً
ساءَت الدنيا بعينيها
وفقدُ الإبنِ أسوأ..
وتراها بدعاءِ الثاكلاتِ اليومَ
تدعو
ومن الأعداءِ تبرأ..

وبنا من عاشَ لا يدري
بمعنى الفقدِ
ما يطمحُ فيهِ القلبُ
أن يستيقظَ الصبح وجيبُ
الفَقرِ يُملأ..
هل سنهدأ؟

هل ندوسُ اليومَ مبدأ؟..
أم إلى الثأرِ سنغدو
وإلى الموتِ جميعاً بابتهالٍ
نتوضأ؟..

نُعلنُ الحربَ كما قد أعلنوها
ونعيدُ اللؤلؤ المسلوبَ منّا
وبثأرٍ نتلألأ..

أم سنبقى في ملامٍ وخصامٍ
ونرى من خالفَ الآراءَ
أخطأ؟..
وبنا الظلّامُ تهزأ؟
هل سنهدأ؟

ولنا الأعداءُ حقداً تتهيأ..
أسنبقى في شموسِ الصمتِ
خوفاً؟
وهنا السفاحُ حراً يتفيأ؟
أسنبقى ما لنا في الدهرِ ملجأ؟

وسؤالُ الأمهاتِ الثاكلاتِ
الثائراتِ الفاقداتِ
اليومَ قدَ قيْلَ بحزنٍ ولهيبٍ
هل سنهدأ؟؟؟

#آل_إسماعيل
2017-01-15